تفسير سورة الفرقان ٥٣-٢٥ | يوم ٨٢/٤/٤٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء. ليلة الاربعاء هذا اليوم هو - 00:00:00

اليوم الثامن والعشرون. ليلة التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. درس للمعتاد في مثل هذا الوقت وفي هذه الليلة بعد صلاة المغرب. في تفسير قرآن عظيم. و - 00:00:20

الصورة التي بين ايدينا هي سورة الفرقان سورة الفرقان والفرقان هو القرآن. القرآن له اسماء له اسماء وله واوصاف كثيرة اوصافه كثيرة جدا لكن الاسماء اربعة. القرآن الفرقان الكتاب الذكر. هذه التي جاءت في - 00:00:40

جاءت بي جاءت بالقرآن الكريم بتسميتها سورة سورة الفرقان يعني يكفي انك تعلم ان هذه السورة هذه السورة تتحدث عن القرآن وعن عظمة القرآن تتحدث عن القرآن وعن عظمة القرآن. طيب يعني - 00:01:00

الايات التي وقفنا عندها هي تدور حول الامور التي ذكرناها في لقاءاتنا الماضية نحن ذكرنا لكم ان هذه ان الامور التي تذكرها السورة يعني تقرير الايمان بالله وحده لا شريك له وعدم الاشراك به. الامر الثاني - 00:01:30

تتحدث السورة عن عن القرآن الكريم او انه كلام الله وانه منزل وليس مفترى وليس كذب وليس اختلقه محمد او جاء به محمد. تتحدث عن اليوم الاخر وموقف المشركين من انكارهم لليوم الاخر وعرظ عرظ - 00:01:50

بيان اه مواقف المشركين يوم القيامة. وانهم يحشرون على وجوههم وانهم يجازون بما يستحقون اه تتحدث السورة ايضا عن الايمان بالملائكة اه الرد على الكفار حول يعني اعتراضاتهم على القرآن الكريم - 00:02:10

وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب الايات اللي توقفنا عندها الاية الخامسة والثلاثين والسادسة والثلاثين. وما بعدها هي تعرض لنا قصصا موجزة عن قصص الانبياء السابقين. وبيان موقف اقوامهم وتأتي في سورة النذارة - 00:02:30

لان اول السورة لما تقرأها يقول الله سبحانه وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فالسورة جاءت في تحذير وانذار هؤلاء المشركين لئلا يحل بهم ما حل بالامم الماضية. ولذلك تعرض السورة لعدد من القصص الانبياء في بيان مصير - 00:02:50

الطغاة ومصير المعاندين ونجاة الرسل واتباعهم. يقول الله سبحانه وتعالى في اول هذه القصص ولقد اتينا ناموسة ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا. فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا - 00:03:10

فدمرناهم تدميرا. يعني شف كيف الايجاز وبيان عاقبة المكذبين وان الله دمرهم تدميرهم. يقول سبحانه وتعالى بمنتهى وفضله انه من على موسى وقومه انزل عليهم الكتاب وهو التوراة جعل مع وجعل مع موسى اخاه هارون وزيرا. اي معينا ومساعدا. وهارون نبي ورسول - 00:03:30

لان هارون وموسى لما اتيا الى فرعون قال ان رسول ربك. يعني اثنين كلهم رسول فموسى رسول وهارون رسول. هارون رسول. والله سبحانه وتعالى جعله لما قال قال سبحانه وتعالى لما قالوا واشدد واشدد اشدد به ازري واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد -

00:04:00

به اجري واشرك في امري استجاب الله. فجعل اخاه هارون وزيرا. معينا ومساعدا الى الى فرعون قال الله عز وجل وقلن اذهبا اي موسى وهارون كلاكما رسول من عند الله اذهبا الى فرعون الذي كذب وطغى - 00:04:30

واستكبر وعلا في الارض وكذب بايات الله وادعى الربوبية وادعى الالوهية اذهب الى الى فرعون وقومه وقلن اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا. فرعون وقومه كذبوا بايات الله. واستكبروا وطغوا وعارظوا - 00:04:50

فقال الله عز وجل اذهبا كذبا فدمرناهم تدميرا. فذهب موسى وهارون الى فرعون ودعوه وقومه واتوا بالايات والمعجزات ولكنه ابى واستكبر وطغى وامتنع اهلكه الله سبحانه وتعالى فاغرقه في البحر. فاغرقه في البحر وفي اليم وبنو اسرائيل ينظرون. ام اغرقه - 00:05:10

فرعون هو قومه وبنوا اسرائيل ينظرون كيف يغرق وكيف تتلاطم الامواج عليهم. فدمرناه تدميرا دمرها الله سبحانه وتعالى دمر فرعون وقومه ما كانوا يعيشون. هذي قصة قصة موسى وهارون تهديدا ووعيدا شديدا لمن يكذب بالرسل وهي رسالة لاهل مكة الذين كذبوا - 00:05:40

بمحمد كذبوا بمحمد وردوا رسالاته القرآن يقول احذروا احذروا يا قريش ويا كفار مكة لا يصيبكم ما اصاب الامم الماضية. بعدها يقول عز وجل وقوم نوح اي وقوم نوح لما كذبوا الرسل اغرقناهم اي - 00:06:10

اغرقنا واهلكنا قوم نوح لما كذبوا الرسل يعني اغرق الله قوم نوح بالطوفان يعني جاء اهل السماء تنزل بماء من همر والارض تفجر عيونا فالتقى الماء على امر قدر وغرقوا جميعا الا من كان راكبا في السفينة - 00:06:30

طيب السؤال هنا يا اخوان حقيقة يعني سؤال يحتاج منا اجابة الان هو اول الرسل. اول الرسل قال الله عز وجل انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح النبيين من بعده. فاول رسول الى الارض نوح حتى جاء في حديث - 00:06:50

لما يأتون الى الى يعني لمن يشفع لهم في الموقف يأتون الى نوح ويقول انت اول رسول. اذا هو اول رسول كيف الله عز وجل يقول قوم نوح كذبوا الرسل ما جاهم الا رسول واحد. فكيف يكذبون بالرسل جميعا؟ ما جاءهم الا رسول واحد - 00:07:10

هذي يقول اهل العلم ان ان من كذب رسولا فقد كذبه الرسل جميعا. لان دعوة الرسل واحدة. فالذي يكذب بالرسول يكذب بجميع الرسل. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت قوم نوح - 00:07:30

المرسلين. وهو لم يأتهم الا رسول واحد. فتكذيب الرسول الواحد كأنهم كذبوا جميع الرسل. هذا معناه لما كذبوا رسله اغرقناهم. اغرق اغرقهم الله بالطوفان. وجعلناهم للناس اية اي عبرة وعظة. يعتبرون ويتعظون - 00:07:50

على مد على مر السنين. وجعلناهم للناس اية. قال واعتدنا للظالمين لكل ظالم ولكل من سلك بالظلم وتلبس بالظلم اعد الله له العذاب الاليم بيوم القيامة عذابا اليما موجعا وهي رسالة مثل - 00:08:10

ما ذكرنا رسالة لاهل مكة المعاندين المستكبرين الذين اذوا الرسول صلى الله عليه وسلم وردوا رسالته ولم يقبلوها واذوا المؤمنين بالرسول صلى الله عليه وسلم يحذرهم الله على وجه الانذار والتحذير والتخويف يقول انظروا الى قوم نوح لما كذبوا رسل من النتيجة - 00:08:30

خلقهم الله فلا يغرقكم في جبال مكة ويهلككم جميعا. اغرق وجعلهم عبرة لغيرهم. وقد اعتدى الله وقد اعد الله لكل ظالم العذاب الاليم في الاخرة. هذا هذه هذا قوم نوح بعد قوم موسى وفرعون موسى - 00:08:50

قارون يأتينا قوم نوح قال بعدها سبحانه وتعالى وعادا وثمود واصحاب الرس. وقرونا بين ذلك كثيرا يقول ايضا واهلكنا عادا وعاد من هم؟ هم قوم هود هم اصحاب الاحقاف يسكنون في اقصى جنوب الجزيرة العربية. وهي ما تسمى الان ببلاد حضرموت - 00:09:10

هذه الاحقاف يسكنها قوم عاد. وارسل الله اليهم هودا فدعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له وطاعته ولكنهم ابوا وكذبوا واستكبروا وقالوا من اشد منا قوة؟ وعاندوا فاهلكهم الله بريح سخر عليهم سبع ليال - 00:09:40

وثمانية ايام فاهلكهم جميعا. تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل خاوية. تأخذ الشخص وترفعه الى الى السماء ثم ارميه على رأسه فيهلك فتساقطوا في الارض وكانوا قد اعطاهم الله القوة والطول ولكنهم ابوا واستكبروا وعاندوا - 00:10:00

النتيجة ان ان اهلكوا. قال بعدها سبحانه وتعالى وثمود وثمود هم اصحاب الحجر. ارسل الله اليهم نبيهم صالح صالحا عليه السلام ابوا وردوا رسالته وحاولوا قتله وامتنعوا منه امتنعوا من الاستجابة له وطاعته. فخوفهم وهددهم. فلما استمروا واصروا على - 00:10:20

كفرهم اهلكهم الله بالصيحة. صاح بهم جبريل فتقطعت قلوبهم وماتوا جميعا. وهم يسكنون في الشمال الغربي من الجزيرة العربية تسمى ببلاد العلا او مدائن صالح. قال سبحانه وتعالى وثمود اصحاب - 00:10:50

اصحاب الرس هذي لم يأتي تفصيل لها. ولم ترد في القرآن الا في موضعين في سورة الفرقان هنا وفي سورة قاف كذبت قوم نوح واصحاب الرس وثمود. يعني ما ذكر الا هذا فقط في الاسم. ولم تأتي - 00:11:10

تفاصيل من هم وان يسكنون وبما عذبوا كل هذا لم يتكلم عنه القرآن. فالخير اننا ان ان يعني نجمل ما اجمله القرآن ونعرض عما اعرض القرآن عنه ولد ولد ولا داعي ان ندخل في تفاصيلها والا تكلموا عنها العلماء فقال بعضهم - 00:11:30

ان قوم ان قوم ان اصحاب هم هم اصحاب الاخدود لانهم حفروا للمؤمنين حفرا واججوا فيها النيران والقوا المؤمنين فيها واحرقوهم. وهم اصحاب الرس وقيل ان اصحاب الرس هم قوم - 00:11:50

هو صاحب ياسين قوم الذين ارسل اصحاب القرية الذين ارسل الله اليهم ارسل الله اليهم اثنين فعززهم بثالث فجاء رجل من اقصى المدينة اخذوه والقوه في البر. البئر واهلكوه ودفنوه. وقيل اقوال كثيرة يعني الله اعلم بذلك - 00:12:10

لكن اكثر المفسرين على ان المراد بالرس هي البئر. هي البئر وانهم اخذوا نبيا لهم فالقوه في البر ودفنوه. فسميوا سموا باصحاب الرس. الله اعلم اين مكانهم. في اي زمان الله اعلم - 00:12:30

طيب. فلا يعلمهم الا الله. احسن ما يقال فيهم انه لا يعلمهم الا الله. قال واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا اي بين هذه الامور قرون كثيرة اهلكها الله سبحانه وتعالى بسبب كفرها وظلمها وطغيانها. قال الله عز وجل وكلا - 00:12:50

هنا له الامثال وكلا كبرنا تتبيرا. كل امة من هذه الامم اقام الله عليها الحجج ووضح لها الادلة ولم يتركها هكذا وارسل اليها الرسل فكفرت وامتنعت فاهلكها الله ودمرها تدميرا وكل - 00:13:10

كبرنا تتبيرة والتتبيل هو الهلاك. متبر ما هم فيه اي هالك ما هم فيه. ولا تجد الظالمين الا اي ان هلاكا. فكبرهم تكبيرا اي اهلكهم بالعذاب اهلاكا لم يبقوا بعده. قال الله عز وجل بعد - 00:13:30

كذلك شف كم ذكر الان قوم قوم قوم فرعون ارسل الله اليهم موسى وهارون وقوم نوح وعاد وثمود واصحاب الرس. خمسة خمسة اقوام. السادس قوم لوط. قال ولقد اتوا على القرية التي - 00:13:50

مطار السو يعني ولقد اتوا اي اهل مكة المشركون في مكة اتوا اي مروا على القرية وهم في ذهابهم الى واسفارهم الى الشام يمرون قرية قوم لوط. وهي قرية سدوم هي سبع قرى. اعظمها واكبرها قرية سدوم - 00:14:10

ارسل الله اليهم لوطا عليه السلام. ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. ودعاهم الى ان يتخلقوا بالاخلاق الحسنة لانهم وقعوا في فاحشة وفي خلق سيء لم يسبقهم احد من العالمين. ما سبقهم احد الى هذه الفاحشة. وهي ارتكاب هذه الفاحشة الشنيعة - 00:14:30

انهم يأتون الرجال من دون النساء. فعاقبهم الله بعقوبة عظيمة. قال امطرت مطر السوء. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قد قلب عليهم ديارهم وجعل عاليها سافلها. ثم امطر عليهم حجارة من سجيل منضوج. فهذا معنى امطرت مطر السوب - 00:14:50

قال الله عز وجل افلم يكونوا يرونها؟ اين اين اين مشركوا مكة؟ وهم يمرون هذه الديار؟ ما ما رأوها باعينهم ولم يسمعوا عنها تنقل اليهم الاخبار افلم يكونوا يرونها؟ بل كانوا لا يرجون نشورا ما يريدون النشور والنشور - 00:15:10

وهو البعث. لذلك هم ما يعتبرون بقصة لوط ولا بقصص السابقين كلهم. لانهم ليس عندهم ايمان باليوم الاخر لا يرجون ولا يخافون

يوم النشور ويوم البعث والجزاء والحساب والجنة والنار ما هم ما يرجون هذا هذا الشيء لا يرجونه - 00:15:30
ولذلك ما عندهم استعداد لهذا اليوم يوم القيامة حتى يحذروا هذا اليوم. لا يرجون الشورى فلذلك لم يعتبروا بهذه القصص. تقرأها عليه وتذكرهم بها ولا يعتبرون بها. قال الله عز وجل واذا رأوك شف مع هذا التحذير والتخويف وذكر الامم السابقة - 00:15:50
ومع ذلك اذا رأى النبي صلى الله عليه وسلم سخروا منه واستهزأوا به واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا. جعلونه مكان استهزاء وسخرية يسخرون من النبي صلى الله عليه وسلم. اهذا الذي بعث الله رسولا؟ لم يجد الله ان يبعث الا هذا الرجل - 00:16:10
ما قبلوا ما قبلوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا ارسل الى ملك من السماء. ملك من السماء لو جاءكم ملك من السماء ما قبلتوه. ولم تؤمنوا به هذا الذي بعث الله رسوله يستهزئون ويسخرون ويقولون لولا انزل هذا القرآن على على رجل من القريتين عظيم يقول لو - 00:16:30
انزل القرآن واختار الله رجل خير من محمد وافضل على على رجل من القريتين قرية مكة والطائف قالوا في الطائف ومكة من هو خير من محمد؟ يعني ما اختار الله الا محمد فيستهزئون ويسخرون اهذا الذي بعث الله؟ اهذا الذي بعث الله رسوله - 00:16:50
ثم يقول بعضهم الى بعض ان كاد ليضلنا الرسول يظلهم. ان كان شف هذي يعني قلب الموازين ان كاد ليضلنا عن الهتنا يقول هذا محمد يعني حاول يحاول ان يصرفنا عن عبادة الاصنام بقوة وحجة - 00:17:10
ما هو بيان كاد كاد يعني يعني قارب ان يصرفنا لولا اننا صبرنا لولا صبرنا على العبادة وتمسكنا بعبادة لكان قد صرفنا عنها. لقوة حجته لولا ان صبرنا عليها. قال الله ردا عليهم وسوف يعلمون حين يرون العذاب - 00:17:30
من اضل سبيلا اهم ام محمد؟ الذين يتهمون محمد بانه يظلهم عن الهتهم يقول الله عز وجل اذا رأوا العذاب وشاهدوا العذاب في الدنيا او في الاخرة سيعلمون حقيقة من هو الرسول ومن هو الضال ايهم الذي على ضلالة؟ هم ام - 00:17:50
محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله سبحانه وتعالى يعني تعجبا من حالهم. يتعجب وسبحانه وتعالى ويعجب نبيه من حالهم. يقول اعجب يا محمد. ارأيت من اتخذ الهه هواه؟ يجعل الهه هواه بما - 00:18:10
تشتهي نفسه وتهواه نفسه دون ان يفكر في نفسه. كيف تجعل من كيف تجعل يعني من تعبده بما يتناسب مع هواك متعجبا يعني هم يطيعون اهواءهم كطاعة الله يطيعون اهواءهم هؤلاء - 00:18:30
تتعجب منهم. يعني منهم من يعبد الصنم. منهم من يعبد الحجر. منهم من يعبد الشجر. منهم من من يعبد الطعام والتمر ونحو ذلك. يعني يعني تتعجب من حال هؤلاء. كل يعبد هواه وما تشتهي نفسه. فتجد الشخص يعبد اليوم - 00:18:50
هذا الشي ومن الغد يتركه ويبحث عن عن اله اخر. فهواه تصرفه كيف يشاء. وهواه يصرفه كيف يشاء تعجب من هؤلاء ما عندهم تفكير ولا عقول كيف يعبدون اهواءهم؟ فلذلك قال الله عز وجل افانت يا محمد تكون عليه - 00:19:10
انت حافظ لاعمالهم؟ هم لا يريدون الحق ولا يريدون ان يعبدوا الله وانما يعبدون اهواءهم. هل يمكن انك يعني تستطيع ان تردهم عن عن ما هم عليه. وتدخل الايمان في قلوبهم انت نذير. ولست قادرا ولا مسيطرا عليهم - 00:19:30
وانما عليك ان تدعوهم وهذا اسلوب يسميه اهل العلم اسلوب التهوين للنبي صلى الله عليه وسلم وتسليته عليه. يقول ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ اتظن ان هؤلاء عندهم عقول؟ الذين يعبدون اهواءهم - 00:19:50
تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. والله ما يسمعون. سماع تدبر. يسمعون احيانا لكن سماع التدبر ما يسمعون. سماع التفكر ما يستفيدون اكثرهم يسمعون او يعقلون لا يعقلون ولا يسمعون ولا يفهمون لانهم جهلة ما يعرفون ما يعرفون يعني - 00:20:10
طاعة الله وعبادة الخالق سبحانه وتعالى يعبدون هذه الاصنام والحجارة والاشجار. هذا يدل على ان ليس عندهم عقول. ولذلك قال الله عز وجل انهم الا كالانعام. ما هم الا كالبهائم. بل البهائم افضل منهم. انهم الا كالانعام - 00:20:30
يأكلون ويشربون وينامون ويتناكحون لا يعرفون لماذا خلقوا وما الغاية من خلقهم كالانعام بل الانعام خير منهم وهم اضل من الانعام سبيلا. لان الانعام حقيقة تفهم وتدرك وتعرف خالقها. تعرف خالقها - 00:20:50
وتعرف ما ينفعها ويضرها. فاذا اقبلت على شيء فيه خطر انصرفت عنه. واذا وجدت شيئا فيه منفعة لها اقبلت عليه حتى تجد من

البهائم من تعرف صاحبها وراعيها. تستجيب له كالخيول اذا اطلق - 00:21:10
انطلق عليها استجابت له واذا اوقفها اوقفت وكذلك الابل اذا ساقها مشت معه. يعرفون من من انعم عليهم البهائم وهؤلاء الكفار ما يعرفون من انعم عليهم ولا يعرفون حق الله عليهم. بل هم اضل سبيلا. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:21:30
الم تر كيف الم تر الى ربك كيف مد الظل؟ هذه الاية وما بعدها فيه بيان يعني ايات الله في الكون. وانه ينبغي للانسان ان ان يعني ان يتأمل في هذا الكون وينظر فيه في عجائب هذا - 00:21:50
ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى المتر يعني اغاب عنك يا محمد ويا ايها المخاطب ولم تبصر ولم تعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يمد يمد هو الذي يمد الظل. ما هو الظل؟ ما هو الظل المذكور هنا؟ هذا الظل هو - 00:22:10
نور الفجر. الفجر لما يأتي قبل طلوع الشمس يأتي بنور. هذا النور يسمى ظل. يسمى ظل الفجر يمتد يمتد يمده الله يمتد يمتد الى طلوع الشمس. الى طلوع الشمس فاذا طلعت الشمس بدت الشمس - 00:22:30
يعني تأخذ منه ويتقلص مع طلوع الشمس. الشمس ترتفع والظل يتناقص يتناقص يتناقص حتى يذهب. يقول الم تر الى الى ربك كيف مد الظل جعله ممتدا بعد من بعد الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا - 00:22:50
ما يمتد قال ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اي ان الشمس تدل على انه ظل زائل كل ذاهب لان اذا جاءت الشمس ذهب. ولذلك قال ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا. يعني هذا الظل يتقلص - 00:23:10
وينقص شيئا فشيئا بسبب ارتفاع الشمس. ارتفاع الشمس فيذهب ولا يبقى له اثر شف هذا يسمى الظل. اما الذي يأتي من الشمس بسبب الشمس يعني الشمس اذا ارتفعت بدأت الشمس تعطي الظل في الارض - 00:23:30
فتجد الاشخاص والاشجار والحجارة والجبال تبدأ تمتد بالظل لان الشمس ارتفعت في السماء وبدأت تظهر هذا ظل. هذا الظل ايش يسمى يسمى ظل الفين يسمى الفيء ظل الفيء لانه رجع من الشمس. الظل الاول ليس من الشمس ظل طلوع الفجر هذا ليس - 00:23:50
من الشمس هذا يسمى ظل. الثاني يسمى يسمى ظلال الافياء او ظل الفيء الذي يعود يتفيأ ظلالها وعن اليمين والشمال سجدا. اي الشجر اذا ارتفعت الشمس بدأت يمتد ظلها. ظل الاشجار وظل الاشخاص فهذا يسمى - 00:24:10
في ظل الفي وهذا يسمى ظل الفجر. ففرق بين هذا وهذا. قال وهو الذي جعل لكم الليلة لباسا. هذي من ايات الله. ان جعل الليل يغطي كل شيء بظلامه. حتى تستقر النفوس. يدخل - 00:24:30
كل فيما استقر هو سكنه. ويرتاح الناس من عناء النهار. وعناء ومشقة المعاش والذهاب والاياب اذا جاء الليل استقر كل في بيته وكل في مسكنه وكل في مأواه. هو الذي جعلكم من الليل لباسا تستقر. مثل اللباس مثل اه مثل العباءة تغطي - 00:24:50
او الثوب يغطي الجسم مثل اللباس. الليل على على الارض على الارض وعلى الكرة. الارضية يغطيها كلها. قال لباسا قال وجعل والنوم سباتا. اي جعل النوم سباتا اي راحة. يثبت يعني يستقر ويرتاح. فالنفوس والابدان ترتاح - 00:25:10
مع انه تعيد نشاطها في النهار. فالنوم رحمة رحمة واية من ايات الله راحة للبدن. يرتاح وينام ثم ينشط بعد ذلك قال وجعل النهار نشورا ينتشر الناس فيه ويبحثون عن ارزاقهم ومعايشهم. كل هذه من ايات الله سبحانه وتعالى. قال وهو - 00:25:30
والذي ارسل الرياح بشرا بين يديه رحمته وهذي من ايات الله انه يرسل الرياح بشرى الريح الريح التي تأتي من ريح الصبا ويقابلها الدبور في المغرب. والريح الشمالية والريح الجنوبية. هذه هذه الرياح الاربعة من جهات الاربع - 00:25:50
يقول وهو الذي يرسل وهو الذي ارسل الرياح. الرياح ترسل ثم يأتي بعدها المطر. الرياح مبشرة تبشر تبشر الناس بنزول المطر فاذا هب هبت الرياح الرياح تلقح تلقح السحاب ثم تتقدم السحاب فتبدأ تهب تهب الارظ تهب الارظ - 00:26:10
ثم ينزل المطر بعد ذلك. فهي تسبق تسبق الامطار. قال مبشرات قال بشرا بين يدي رحمته اي المطر. قال وانزلنا من السماء ماء طهورا. يتطهر الناس به وينفعهم وينفع اشجارهم. ونباتاتهم وينفع بهائمهم. فهو رحمة - 00:26:30
رحمة وبركة مباركا قال ما ان طهورا. لماذا؟ قال لنحيي به بلدة ميتة. يحيى الله به البلاد الميتة التي ماتت بالجذب والقحط فتنبت.

وتتحرك وتهتز. قال نحي ببلدة ونسقيه مما خلقنا - 00:26:50
عاما واناسيا كثيرا. نسقي هذا الماء سبحانه وتعالى يسقي من يسقي الاشجار ويسقي البهائم ويسقي الناس ويستفيد ويستفيدون منه نسقيهم مما خلقنا انعاما بهيمة انعام والحيوانات والطيور واناسية كثيرة جمع ناس اي الناس والخلق الكثير من من بني ادم يسقون من هذا الماء ويشربونه لانه ينزل في في الابار والعيون - 00:27:10
والانهار والاودية والغدران يشربون منه هذا الماء ويستفيدون منه. نعمة ورحمة من الله سبحانه وتعالى. يقول الله عز ولقد صرفناه اي هذا المطر وزعناه وفرقناه على البلاد ينزل هنا وينزل هنا وينزل هنا وتسمع انت انه نزل في في الجهة الفلانية - 00:27:40
والجهة الفلانية امطار صرفناها سبحانه وتعالى في في الشمال وفي الغرب وفي الجنوب تمطر الامطار تتوزع صرفناه بينهم لماذا؟ قال قال ليذكروا نعمة الله ويشكر الله على هذه النعمة ويعرفون ويعرفوا قدر يعني ويعرفون نعمة الله وعظمته في تصريفه - 00:28:00
لهذا الكون وتدبيره وانه يسوق السحاب لمن يشاء من عباده. لكن اكثر الناس يكفرون بها هذه النعمة ويجحدون نعمة الله. ولذلك قال فابى اكثر الناس الا كفورا. قال الله عز وجل ولو شئنا لبعثنا - 00:28:20
في كل قرية نذرة لو شاء الله لجعل في كل قرية نذيرا لكنه ارسل محمدا رحمة. رحمة لينذر الخلق جميعا. قال الله عز وجل فلا تطع لا تطع الكافرين هؤلاء الكفار الذين يعترظون عليك ويأتونك ويجادلونك ويعترضون ويقترحون عليك المقترحات - 00:28:40
اعرض عنهم ولا تطعهم وجاهدهم بهذا القرآن جهادا كبيرا يعني اقم عليهم الحجج وبين لهم عليهم القرآن وبين لهم ما يذكر الله في كتابه حتى تقوم الحجة عليهم ويكون الجهاد منك في تبليغ هذه الرسالة - 00:29:00
جاهد بالقرآن جهادا كبيرا حتى معنى جهادا كبيرا اي لا تتوقف ولا يصيبك الظعف والفتور استمر عليه طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ايها الاخوة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقف عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:20